ديوان

أسرار زهرة الصبار

ماجده وحيد الدين

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدارالأديب للطبع والنشر والتوزي

اسـم الـــدار	دار الأديـــب للطـــبع والنـــشر والتـــوزيع
اسـم الديـوان	أسرار زهرة الصبار
اسـم الشاعرة	ماجـده وحيـد الدين
رقـم الإيـداع	(٢٥٣١٦ /٢٠١٩) بدار الكتب المصرية
الإخراج الفني	دار الأديب .. (انجي خيري)
تصميم الغلاف	من تصميمات الدار

Facebook: Dar.Aladeb

Email :daraladeeb@Gmail.com

Tel: 002- 01014449164

تقديم:

معنى الأدب في حديث النبي:

يرد فعل «أدّب» بمعنى «هذَّب»، في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «أَدّبني ربي فأحسن تأديبي»، ويرى بعضهم أن معنىً تهذيبيًا خلقيًا كهذا ربما كان شائعًا في العصر الجاهلي، ولكن ليس ثمة نصوص تؤيد هذا الرأي. ويبدو أن المجاز قد ساعد في انتقال دلالة الكلمة من المعنى الحسي وهو الدعوة إلى الطعام إلى المعنى الذهني وهو الدعوة إلى المكارم. ويُداخل الكلمة في العصر الأموي، معنى جديد، إلى جانب معناها التهذيبي الخلقي هو المعنى التعليمي، فتستخدم في الإشارة إلى «المؤدِّبين» وهم نفر من المعلمين كانوا يلقنون أولاد الخلفاء الشعر والخُطب واللغة وأخبار العرب وأنسابهم وأيامهم في الجاهلية والإسلام. وقد استمر الجمع بين معنيي التهذيب والتعليم في العصر العباسي كما يلاحظ في كتاب «الأدب الكبير والأدب الصغير» لابن المقفع. و«باب الأدب» من «ديوان الحماسة» لأبي تمام، و«كتاب الأدب» لابن المعتز. وبوجه عام يمكن القول إن الكلمة كانت تطلق في القرنين الثاني والثالث الهجريين وما تلاهما من قرون على معرفة أشعار العرب وأخبارهم .

<u>عن فن القول:</u>

فن القول أو فنُّ التعبير بالكلمة الساحرة. نثرية كانت أو شعرية فهي تتميز بجمال الشكل وتنطوي، غالبًا، على مضمون ذي بُعْد إنساني يُضفي عليها قيمةً باقية. ويُطلق

لفظ الأدب أيضًا على مجموع هذه الآثار المُنْتَجة في بلد ما أو لغة ما كالأدب العربي والأدب الإنجليزي، والأدب الفرنسي، أو على مجموع الآثار المنتجة في عهد معيّن كالأدب الأموي والأدب العباسي، والأدب الأليصاباتي (نسبةً إلى الملكة أليصابات أو أليزابيث الأولى). وعُدَّة الأديب موهبةٌ أصيلة وثقافة رفيعة، وتفكير حصيف، وحسّ مرهف، وخيال مبدع، ولغة سليمة، وعبارة رشيقة، وأسلوب طليّ. وهنا ينشأ السؤال: لماذا نقرأ الأدب؟ إننا نقرأ الأدب للمتعة في المقام الأول. والمتعة قد تتخذ أشكالًا مختلفة. فمن الناس من يقرأ الأدب لتزجية أوقات الفراغ، ومنهم من يُقبل عليه ابتغاءَ الفرار من عالمه الذاتي وولوج عوالم الآخرين. ثم إننا كثيرًا ما نقرأ الأدب طلبًا للمعرفة والاطِّلاع؛ فنحن نجد متعة في التعرف إلى حياة الناس في بلد معيّن أو منطقة معينة؛ وما أكثرَ ما نجد الحلول لمشاكلنا الشخصية حين نلتقي على صفحات الكتب أناسًا تشبه مشاكلهم مشاكلنا إلى حد قريب أو بعيد، وما أكثرَ ما يساعدنا الأدب على فهم مواقفَ عَجزْنا عن فهمها في الحياة الواقعية... ولكن لماذا ينشئ الأديب أدبه؟ إن من الأدباء من يفعل ذلك لمجرد التعبير عن عواطفه وأفكاره أو لمجرد الرغبة في إنتاج أثر فني، ولكن كثرة الأدباء اليوم تتخذ من الأدب وسيلةً لتحليل النفس البشرية أو منبرًا للنقد الاجتماعي والدعوة إلى الإصلاح أو الثورة. ويُقسم الأدب تقليديًا، إلى «نثر» و«شعر» والنقاد الغربيون يقسمونه إلى «تخييل» أو «أدب تخييليّ» و«لاتخييل» أو « أدب لا تخييليّ ». ويشمل الأدبُ التخييليّ الروايةَ والأقصوصة ..

أو القصة القصيرة والأدب المسرحي والشعر ويشمل الأدب اللاتخييليّ المقالةَ والسِّيرة والسِّيرة الذاتية والنقد الأدبي وغيرها.

عن الشعر الحر:

هو نوع من الابداع الشعري للتعبير عن نفسية الإنسان المعاصر، وقضاياه وطموحه، وآماله، وقد ظهرت لعوامل متعددة منها الرد على المدرسة الابتداعية " الرومانسية" الممعنة في الهروب من الواقع إلى الطبيعة وإلى عوالم مثالية، ظهر في العام(١٩٤٨)على يد شاعرين وهما "بدر شاكر السياب " و "نازك الملائكة"، وقد تحرر من نظام الشطرين ووحدة الوزن والروي والقافية.

عن الجمال :

دائماً ما يخلط بين الجمال والفن على الرغم من قربهما من بعضهما، إلا أن الجمال يختلف عن الفن من جهة الأمور الحسية والوجوداني، فالجمال ليس بحسي بل يتعلق أكثر بالأمور الوجدانية والأحاسيس أو المشاعر؛ أما الفن فهو إمّا خلق أو إعادة خلق مكون مادي محسوس إن كان بشكل لوحة فنية أو تمثال وحتى القصائد الشعرية والاعمال الموسيقة هي على الرغم من عدم قدرة المرء على لمس النغمات أو الكلمات الشعرية إلا أنه قادر على لمس الآلة التي صنعت أو خلقت هذا العمل إن كانت آله موسيقية أو قلم مبدع .

بقلم / د. سيد غيث ..

بعض كلمات الواقع أو الخيال ترسم خريطة الأسرار الأسيرة داخل الروح ليتبعها الوجدان ، لذلك أهدي حروفي المتواضعة لعائلتي القوية المثابرة علي النجاح بالحياة و لكل من يقرأ كلماتي بقلبه قبل عينيه.

ماجده وحيد الدين ..

أول جرح ..!!

أتسعت رقعة الألم بروحي ..

وما عاد قلبي يلتحم

منذ تكسره الاول ..

تخرج الأنفاس ولا تعود

شهيقا يعزف رقصة موت

ونبضا يخال أنه يحيا

طالما تحرك بالصدر شئ

يحسبون الصمت راحة

ضجيجه صاخب ..

يخرس حواس الجسد

علي ماذا الحسد ..؟؟

علي صورة منمقة

تسير رمحا بلا قوس

هدف بلا مرمي

فاق الصبر أحمالا

يتكاثر يتناثر ولا يلقي

اوجعا تلي أوجاع

واهم هذا أم ضياع

ظل غادر دون وداع

جسد تعود الإنصياع ..عاجز عن رد أو الإستماع..

عصفور يتألم ..

يحتضن الوحدة ..

يضرب بأجنحته العتمة

يصرخ ينوح..

يهذي برقصات موت

يستنزفه الوجع

يلوح منكسر الروح

يناجي لسان حاله

سعداء بنحيب صوتي

يعشقون تغردي..

وأنا السجين للحلم والأقدار

تناسيت عمري..

فلا شريعة تحاكم الزمن

وليس لي حق بالحياة أو الاختيار.

طريق الوهم..

تلاشت هاويتنا

بغياهب الحب الضائع

بين سندان الصمت

وسراب المسافات

نخطئ التقويم ..

نتناسي الحاضر

نقطن دياجير الماضي

نحترق بجمر الذكريات

نقتحم عذرية الكلمات

نبكر معانيها البريئة

لتحبل بالحنين عنوة

مخاض ميلادها

ألم ينزف أحبارا

ينتزع الآه من رحم الاشتياق

يولد علي أكف الصبر

جنين موشوم بالنصيب

معلق بجدار القدر..

حروف الشتاء ..

ترتعد أوصال القصيد

تختبئ خلف دفئ الحروف

تمطرها سحابات المعاني ..

حبات ثلوج

لا يري العيان سوي بياض لونـها

وحدي : ألمح فوق الأسطر سر أحزانـها

الحبر يسري سيلا ..

يذوب كدمعها

حارسها الألم

أستجدى منك الرحيل

فك أسر بقايا الكلمات

لا تعبث بالنبض والعبارات

ستهاجر من الفيه بعد حين اللغات

فالعمر إلي زوال

الفرح مواسمه قصيرة..

رحال..

وحصاد الفصول رماد وأطلال .

أوهام عشق ..

اشتقت فيك ضجيج الصمت

وهمس الأعين لشمس المغيب

ليحضرني طيفك !

يصير النسيم حولي لهيب

يصهر الحواجز، يمحو المسافات،

يذيب ما بيننا وإن كانت جبال جليد

مخيلاتي تهذي بقربك

ولازلت عني بعيدا بعيد

وجودك أماني

كفرحة طفل يعانق ليلة عيد

بغيابك معتمة سماء الايام

قمرها أنت ..

تواريت بين السحابات

ليبقي الزمان للقاؤنا عنيد

جعلنا للانتظار نحيا ..

نحن الأحرار له عبيد .

جراحُ الكذبِ ..

أيقنت أني ضائعة بين الحلم والواقع .

يمتصُّ بوحي صمت ،

يكمِّمُ صوت الكلمات ؛

قامعٌ الوقتُ لهما

سجنَ صراحةِ العبارات

أطلق سراحَ الكذبِ ،

فصار ممزوجًا بكلِّ الأشياءِ ..

تلوَّثَ نقاءُ الهواءِ

مرضت النفوسُ ،

وماتَتِ الضمائرُ ..

غائرٌ جرحُ الكذبِ ..

غائرٌ ..

ينزف الأرواحَ ،

يتركُ الأجسادَ أشباهَ نحائر ،

شُوِّهَتْ ملامحُنا ،

ما عادَ بُعادُ الحبِّ يجرحنا

ولا دقةُ دفوفُ الفرحِ تُفرِحُنا

أصبحنا رُكامًا وحُطامًا ،

يتقاذفُنا الموجُ ،

يُلاطم أحلامنا

عسيري الموت والميلاد .

زمن هارب ..

آن أوان إسقاط الأقنعة

ليتبادل الصادقون

دور المنافقين

تبتعد المبادئ المزيفة عن الأرض

تختفي ملائكية الأجنحة

تتبدل الأدوار اليوم

أيها الساسة والكبار

دعوا الفقراء يحيوا هروبهم من الأقدار

لترث أحلامهم الأرض يوما

قصوركم، وحياتكم الفارهة

أمام أعينهم جوعا تنهار

تصير الأرض بين أكفهم جنة خضراء

ينابيع الخير التي جفت

تغدق فيضها أنهار

تترعرع بالصحاري الواحات

تملأ المدائن إعمار وأقمار

أتركوا الأفكار تسرح في الجوار

لا تشيعوا جنائز آمالهم

وتدعوا أنه حقكم في الحكم

وأن منهم : لكم الإختيار

لا تقيدوا عزائمهم

تزيفوا الوقائع والأخبار

دموع أعين الثكالي

لا يستوقفها مدائنكم ولا جسور وأسوار

ظاهر الحق أصبح باطنه

قوة الصبر لاذت عنهم بالفرار

ما عاد يحمي الكون أجزاءه

كشفت خباياه وكل الأسرار

أتسع مداره بالعلم والتواصل

لكن فاضت عقول البشر بالجهل والدمار

ما عاد يجدي نفعا

محاسبة الغادرين. والأشرار

واقعنا اليوم يلام

يرثي حضارة تنهار

لاذ مدونوها بالفرار

تاريخ أسود لبداية النهاية

والآتي ظلم وظلام .. لن يمحوه

سوى ثورة تضرب كالإعصار.

عالم موبوء ..!!

يا أمة الجبن الخنوع، الرقص

والتطبيل

يا أمة الشجب، والحجب

التشنيع والتضليل

حَرفتم الفقه تلاعبتم بالدين

أعذاركم كاذبة..

أقوالكم تعليل

تؤرثون حضارة الذل والخنوع

استبشروا أرثكم

اللطم والعويل ..

ما عاد يحيي ضمائركم ايها الموتي

سوي بعث من رب قدير

لنا الله يا بلاد الرافدين

يا سوريا المجد ..

غائب الضمير..

مبتلية الروح يا من كنت يمني السعيد

مقسوم قلبك فلسطين الحبيبة

مكبل شعبك مصرنا الصامدة

مهترئة الأجساد أوطاننا الغالية

من ينقذ الأرض رحمة بنا

ذبيحة الإنسانية بموائد التحضر

وليمة للطائفية والجهل والتمرد.

لن أهب إليك..!!

مثل الأخريات رحمة
عاود الفراق
أغلقت أبواب الشفقة
لا تدعي الأشواق
وتمثل لوعة العشاق
أن كنت بعينيك أنثي
لماذا إليهن تنساق
لا تغريني بالورود
ولا تجذبني للعناق
كف كذبا ونفاق
لك دنياك تعيشها
وكم ممتنة للرفاق

لن تحتاج سباق ..

للوصول إلي قلبي

أتخذ الأخلاق ميثاق

فقط كن رجلاً

لا ذكرا.. علي الأوراق..

سجينة الأقدار ..

استند الرأس على وسائد الصمت

دياجير الليل توقظ المحال

أناجي ذاتي : أن ترحل

أعاود والدمع تكرار ذات السؤال

يتقد الحزن القابع في أنحائي

تتكشف على يديه عورة آلالامي

أجزع منها ..

أتوارى داخلي

يثور النبض :

ألا هدئي من روعك

غفوتي بين حناياك

صارت شهابا ملتهبة

يشتعل الفرح ثوان ؛

يتطاير رمادا محترقا ..

كم تمنيت غيابه

كم تألمت الروح

صارت سجينة للأقدار

والأحلام تكبلها ،

أصادق الأوهام ،

أسلم أمرها للأمواج ..

علها تنتشلها علي شواطئ الرحمة

لم أدرك حينها أنها إثم ؛

فجزيت بالنار تعذبني .

أنا .. ووحـدتى ..!!

قررت أن أجالس وحدتى

نتصارح لما تحبني ورب السماء

أنتظرتها وبين جنباتى حنين اللقاء

فها هى تعانقني

تأتي مصاحبة مقطوعة من البكاء

إيا حلوتي

إليك شجوني ، نحبي والرثاء

إيا جاليستي

أولسنا أصدقاء.

رمقتني بنظرة محسورةُ

كأنني بلهاء

أنتظرت جوابا لسؤالي، تعمدت الغباء

أجابت بعبارات تطايرت أسهم بالهواء

ألم أكن لك يوم عونا،طبيباً ودواء

جوابها جارح جاء للعقل نداء

مرضي بى وحدي

هى ليست علة أو داء

أيقنت أن وجودها منحة للبقاء

وصمت حضنها

أجمل مشاعر الضوضاء

يا وحدتي

أعذريني لتمردي علي الوفاء

بعض البشر ليسوا للعواطف أوفياء

أحبيني وسامحيني ولنبقي أصدقاء.

سوء أختيار ..

لا تدعوني قطتك ،

وتلامس بحنو فراء ذكرياتي ؛

لتنسيني المرار .

هل تراني في ناظريك عليلة ،

تعاني الانكسار ..

لا .. !!

لم تعد بداخلي تلك الأنثى اللطيفة ،

نزع الجفاء وداعتي ، وتيه الحلم ،

والصبر في محطات الانتظار .

لاذ الحب - من قبضة يدي - بالفرار .

رحلت .. تخليت .. بعدت ..

جعلتني - وأنا لبوة عنيفة شرسة - أتألم ..

روحها قيد الاحتضار ..

فدع من مسرحيتك ورقة التبرير .. والأعذار .

لا تعبث بالكلمات ، وتبدل الأدوار ،

اقرأ نهاية الرواية التي كتبت باختصار ..

بطل خائن جبان .. نهايته بيد الأقدار ،

وبطلة .. تركت جريحة ..

تصارع حافة الهاوية .. كي لا تنهار .

تلك هي ..

ليست مأساة حب أو عشق ؛

إنها ناتج برائة السريرة ،

وسوء الأختيار ...

أنا وأنت ..!!

حكاية اسطورية ..

لا تعـرف للقواعد قانون ســوى الجــاذبية

ينتابنى إليـــك شوق جارف ولـهفــة عفــوية

رغم علمي أننا قصص الزمان المنسيـة

لنا مع الحنين دربا طويلا وليالي سرمديـة

نحاكى الزمان عن حبنا .

يقولون خيال وليس بواقعية

أتعشق روحا شبح روح

ليست الرواية منطقية

اقول وربي وخالق نبضي

ملكتك قلبى وأنا راضيـة مرضية

تقول لي أحبك..

ويسري نبضك فى دمي وأنت الضحية

أقول حبيبي..

تملك العشق فينا مزج أرواحنـــا الندية

لا تبالي أو تعاتب الزمان

النصيب رفع على حبنا قضية

أتجه لدربك أترك دربى ..لسنا سوي حكاية اسطورية.

عبر الأثير..

لجئنا إليك أيها الأثير المثير

لسنا مقهورين أو مجبرين

لا محبة في فضائك لاجئين،

لسنا في البعد عنك عاجزين

أو بما يشاع عنك معجبين

أتينا تزفنا مشاعرنا السجينة

لا من مستوعب لها ، أو معين

أحاسيسنا تسربلت حروفا

الوجدان بات عاريا

يتداوله ألوف من البشر

صيغت مشاعرنا كلمات

تلقى على كل مجهول

فرح كان أو حزين

تتناقلها الصفحات و العيون

تنبض لها قلوب المحبين

صارت مشاعرنا مشاعا للناظرين

تعرت من كل شعور سجين

أيتها الأرواح الهائمة بالأثير

تركتي الواقع

سجنتي داخل حلم واهم كبير

دونما منطق أفتراضي التعليل

بدا البعض بالحب ينطق

لم يعد الحب مشروطا على العاشقين

ككهف حب

أمسيت مظلما أيها الأثير

تتخبط بك القلوب ،

ولا سبيل لكي تستنير .

قسوة النور ..

على طريق الحياة العاتى أستنزف الصبر خطواتى

توقفت فى محطات الألم

أستعيد ذكرياتى

اذا بها كالشوك تؤلم لتنزف جراحاتى

صارعت لأكمل الطريق

لكن القدر حكم بمماتى

قضى الآمر

لم تستطيع الروح جمع الشتاتى

ولا عيش اليوم ..

ولا رؤية أوجاع الآتى

توارت أمنياتى

لم اعد أشهق انفاسي

أختفي من العين وميضا

طالما أضاء حياتى

يقولون شعاع النور يبهج الذاتى

نعم نورا حارقا

بكل قسوة أشعل عذاباتى

مرحبا بالعتمة ملاذا

وإن كانت قبرا لرحلتي.

سجين الذكريات ..!!

إلى متى ..؟؟

الحزن في قلبك مخبوء دفين

إلى متى ..؟؟

تعاني قسوة الأحبة

ترتضي الصمت ، وألم الطعن بالسكين

تنزف عينيك دونما دمع ..

آهات وأنين ..!!

تتوسل البسمة من مواجع الألم ..

قدرك ماثل على أعتاب الذكريات ..

سجين الروح ..مكبل الذات

ذكرياتك .. راحلة عن فؤادك ..

مقفر المشاعر ..

يملأ الجسد حنين

إنسان عاشقا للحرية

سرق نبضه ونفي للأبدية

تبحث عنه بين قبور الأحياء

تتآلم كل حين..!

عينيك للحب كفت فيهما الرؤيا

تعاني فقد ضياء الحب

لم يعد لقلبك من سبيل..!!

رداء الحب ..

أتمسك بثوبي المشتعل حنين

يلتهب وجدي فيصير رمادا كل حين

عارية إن خلعت ثوب الأشواق عني ..

تحملني الرياح عبثا ؛

لأواجه مع الليل نفس المصير ..

تؤجج الذكرى الألم في مضجعي ،

تلاطم عنف الأفكار ..

أختزل منها الرؤيا ،

أتحسس أقداري ..

ليتني بلا قلب .. ليتني بلا قلب ؛

فبوحه إليك نبض صارخ ..

يعاني معاناة الأحبة ،

وعند اللقاء ..

تلوذ كلماتنا .. بالفرار .

يستباح ما لن يباح ..!!

ايقظ الذنب الذي علي جانبيه أستراح

كيف للعقل الوقور

ان يسمح للقلب بالعشق سفاح

يا سيدى الأمين ،لهيبتك تدين

لا تقسم بأيمانك،و تجهل ديني

قضى أمر الله ..

وزرك طعنة في وتيني

فاضت الروح بالجراح

أضعت عمري و سنيني

تريد الآن الأصلاح

حي الله علي الصلاح

مع كل فجرا

كان الجسد يستباح

أيها المقسوم دهرا

أيها المدعي للظلم جهرا

لا تطلب العفو من رب صمم

تضرع لله بقلبك

أرفع يداك للقمم

لا تخاطب من ماتت فيها الهمم

كن وليا عادلا

الأولياء ليست بأرتداء العمم

الحب يضعف البصيرة

يجعل النبض في حيرة

كيف أخبارك الحقيقة

منذ بدأ الخليقة

تركت الروح في أحتضار

وضعت عقلي بضيقة

أنني الحرة القوي

كنت لقلبك عشيقة

أختك وأمك، زوجتك والصديقة

لست مثل الأخريات

رفيقتك دربك للممات

تراني ناقصة بعض الشئ

لكنى أكملك بكل شئ

إليك ألف ألف دليل

من أين جئت للحياة

تعيش بالوراثة جيلا بعد جيل

توابع الذكورة و التضليل

من أين ولدت..

هل بالتهليل والتكبير

تريدها أبية ..

وهي تكره التعليل

ويلا لقلبك عندما يعشق التبديل

تحيا أنتقاصك، ورجعيتك بالتعالي والتفضيل

ترفض لأفكارك التحرير

اذا ليحيوا ناقصات للأبد

لكن هن أكتمالك دون شك وتبرير

لن تبطل التغيير أو تقتل الضمير

كن ذو عقلا مغوارا وثأر

لم تأتي للحياة لتكون مثير

حرر ذاتك من ملذاتك

واكب قطار الحياة

قد فاتك من الحكمة الكثير.

تقاسيم قدر ..!!

روح تصارع الليل ومع كل فجرا تنتصر
جثمان يعاني الأرق وللمصير ينتظر
أي حياة مشؤمة تلك ..
تنزف سيلا من الجراح كالمطر
الشمس باتت لا تدفء الجسد ..
شعاعها دفق جليد منصهر
تفيض الدموع شلال ينهمر
أيها القلم لا تدع رأفة بحالي
أشعل الأوراق
أجعل المعاني تحتضر
أصبحت من الحب أتواري خلف الصمود
ومن الحروف أحذف المعاني و أختصر.

زهرة مكبلة ..!!

ماذا يعني الجمال..؟؟

لزهرة يانعة بين الظلال

مكبلة الجِيد بالسلاسل والأغلال حياتها بين أحلام وذكرى ..

تموج كالسراب الوصول إليها محال

ماذا عن العشق يقال ..

الحب عنها توارى خلف المنال

يطرح الفكر ذات السؤال :

ماذا يعني الجمال ؟

أأحلامٌ فقط تعانق خيال

أوهام حكايات وأسرار

لا بالأيادي أو بالأعين .. تطال

صحوة ماض عالقة،

بين شك .. يقين .. وضلال

أي حب هذا ..؟؟

يسكن ليلاً قاتم الأحلام

دروبه مليئة ظلام

الوصول إليه محال؛

تبقي الإجابة عنه،

هي نفس السؤال

بماذا يفيد للأنثي الجمال ..

تغيير المصير ..

أو تبديل الحال.

شذى عودتك ..

حين يرسلك الماضي شذى

منبعث من زجاجة عطر

ملقاة في أحضان مرآتي

تعود بك الأحلام ..

تبهرني عودة اللحظات ..

عمق الذكريات الآخذة بين الروح والجسد

كالبيت الحافل بالدفء والنور والنار

أشياؤنا ..

جميعها للروح تعني

الحب كأس وفاء منه أرتوينا

لازالت شفتاك ماثلة على أطرافه نبع حياة

يموج القلب حنين

حين يرتشفه

يغرقه دفق نهرا عذب من شوق وآنين

يروي الفؤاد يحي النبضات كل خين

يالـه من أريج

عندما يفوح يحضر طيفك

يهيم بي حلم بعيدا عن دياجير الواقع ..

خيانة شاعر ..

يقول شعراً

والشعر فضاحاً للمشاعر بوصفها

يبنى من الكلمات أضرح

وحدائق ينال عليها أوسمة

تقربت منه

اقرأ من الأشعار بيت

لعلنى أفهمه

رأيته يكتب والحبر دمى

سنين عمرى منثورة هنا وهناك

لمحت الروح كلمات فوق دفاتره

مقروئة المشاعر والإحساس

متصفة بأدق وصف

ليعلموا تفاصيلي الناس

تمالكت نفسى وقرأت

وقد ضاعت الأنفاس

نظرت إليه..

فى قلبي رعشتًة..

لم يلحظ وجودي

كعادته ... بيده قلمه

والأخرى الكأس

لازالت إقراء عبارة تلو أخرى

كأن أسهم نار تشعل وجدانى

صورت على صفحاته عارية الوجدان

خالية الإحساس

جزيرة ينفوا إليها الناس

شبهنى بالدمى الوردية

ذات القوام المياس

أفقدنى عذريتى للمشاعر والإحساس

لطخط يداى بدماى

وكم كنت أشعر أنى كباقي الناس

جردني من أنوثتي

جعلنى تمثالا، يعبدونى

ليس لى أنفاس

قتلنى بكلماته وصفا

ليس له أساس

ليرضى عاشقة أخرى

بين الدفاتر

تعد وتدون داخل الكراس

يصفون الشاعر بمرهف الحس

نبيل المشاعر كالألماس

ينسون منهم من يتلاعب بالكلمات

يصلب الصبايا، كأنه الوسواس

أيجئ يوما يجرم العشق فيه..

يحرم الضياء، يمنع الإحساس

أعترف أنى أخطأت

فى الإختيار والمقياس.

حياة معتمة ..!!

أعتدت أرتداء الحزن
ما عادت ألوان الأثواب تعنيني
ترقبت كثيرا ضوء النهار
دثرت العتمة عيناي وجبيني
أي دمع بات يسري من الأحداق
ممزوج بنزف قلبي
يروي أشواك حنيني
لارحمة من آلالم ،
لازالت تتنفس رئتاي
تزفر أسطر وكلمات
عزائي أن تعي أحرفي
ما تحمله المعاني
ذات حين يثأر القلم من جروحي
يلملم في الكلمات أدمعي حبراً

أحيانا يربت علي الأوراق لتهدأ روحي

بينما تكون الحياة سجنا لجسدي

والموت حرية يكمن فى البوح

لكن آبا القضبان والأفكار الحديدية والترجي

سأمضي مكبلة بأحلامي

ولتكن عالقا بذكراي

محيتك حاضرا من أيامي

تاركة شعاع الأمل يغتال النبض

وأن ساءت الأجواء

أمطرت سحابات الغيم أحبار أقلامي

سأدون العشق رواية يحكيها طيفا

يقطن قلبي يملك أيامي

سأكون أنا ولن تتجزأ ذاتي

وتتواري عن الأعين همساتي .

أكتفـــاء ..

لاح الليل الأسود ..

باسط أجنحته علي كبد السماء

توارت بالأعين رؤيا الحياة

تشبع القلب جفـاء

أثقل سؤال أخرس اللسان

تيه علي طرف الحديث في العراء

أين تسربلت سنوات العمر

كيف ضاعت هباء

زهرة جفت دونما أرتواء

أيقظ الحنين قلب

غفي علي صدر الفؤاد تنهيدة كبرياء

ضاقت من هول ما سمعت آنين

فتلك النبضات تحيا لكنها عمياء

تقاذفتها الضلوع ..

اختنقت من التقيد بالمبادئ و الوفاء

أرادت التحرر من الوجدان

هبت للخروج ،نفض غبار العناء

لكن الروح أستسلمت ..

لبذل المزيد من الحب والعطاء

سوف تستكين الثورة،

الصرخــة موجعة لكنها شمخاء

لا تهوي الحياة المزيفة الرعناء

فالمبادئ أقدسها ..

وعندي من المشاعر اكتفاء..!

تغريدة الحزن ..

هاج بحر الحنين .. وماج

القلب علي أمواجه سفين

يلاطم نبضه ذكريات .. عتية

يعجز لسان البوح فيها .. عن الإبحار

تنزف المجاديف ألما

و بأجفاني دمع .. عجول..

*** * ***

تراكمت بوجداني سحب هادرة

كحبات لؤلؤ منثورة على الثريا

تنسال على أيدي الزمان دفق جارفا

دونما توقف ..

ليست عصية

عاصفة بالأوقات ..

تحرك الدفتة ..

تبحر بالجسد إلى موانئ خفية ..

آه.. ثم.. آه ..

تمتد دياجير الليل تلتحف الرؤيا

تحيل بين والأماني ..

بصيص نور لكفيف مقهور

عانق العتمة الأبدية ..

*** * ***

هذيان أبكم .. في صرخات ملتهبة

تصارع فيه البوح على الشفاه

دون جدوى ..

تختنق المعاني فوق السطور

ترافقها تقاسيم القدر

ويحيا الواحد فينا

حياة كما الأموات

ليس بينه وبين الحياة ..

أي جسور

كظلال الطيور

تبصر الأحداق على جناحها الحرية

لا تدرك إليها سبيلا..

لعلو إلى شمس .. أو نور

نغرق ..

ونحن الأسماك في أعماق البحور

حقيقة كنا ..

أو وهم

هذه مأساة كثر من نساء العرب

في قفص ..

ذهبي ..

فضي

حديده صدئ ..

يجول

وفي صدره ونبضه يصول .

إنسان أنا .. ملاك أنت..!!

تلمستك عشقا عرفتك نورا وضياء

بعيدا .. في الآفاق

ألا تهاديت إلي للحظات

من آفاقك في السماء

لتجوب ربوع الأرض

تبصر عيناك حقيقة العشق في وطني

جريمة لا تغتفر ..

شنعاء

عقابها صارم .. كالموت ،

يزهقون روح الحب ..

هباء

نحن ..

مكبلون من هول ذاك الإثم

وعلى عرش الحياة ..

يتربع فسادهم كنور الشمس

ولا يختفي فسقهم في الضياء .

الزنى والبغي في أعرافهم ..

حرية سمحاء

والشرف في عقولهم محصور

في بكاراة الصبايا

ناهيك عن ظلمهم

ومضاجعة الأموال المنهوبة ،

المكدسة كمثيلتهن من السبايا ..

ينصبون أنفسهم ملوكا ..

وفي بطون الليل ..

تحت أقدام العاهرات ..

كلاب لاهثة في عتمة الزوايا .

ابتعث من الخيال ..!!

لأغتسل بحروفك ..

وأتطهر من الخطايا الغارقة في جسد المعاني

أمام قوافيك أمتثل

حالمة بالنجاه في ميناء حياتك ،

يكفي منها أوقات الغروب .

*** * ***

يا رجلا أمسى قمراً بسمائي ..

ألم وجدك أدمى القلب

لئن كان حبك أكبر الذنوب ؛

فإني عاصية فيه ..

ولن أتوب ..!!

فنحن نتقاسم أطياف الغيم سويا

ومزن سحائبه تمطر قلوبنا بردا وسلاما

تحمل مع النسيم أشواقنا

كالبرق تضيء بنوره أجسادنا .

يكفكف دمع أحداقنا

وتهيم فيه أرواحنا ..

نتشبث بالأمل علنا ذات يوم نحبو ..

صوب حلمنا الذي بيننا ولدا ..

يحمل مشاعرنا من ..

فرقة وأشواق ولوعة ..

حروفنا تنطق عشقا ؛

يذيب حبرها القلب ،

وتسطع كنوز الشمس فتضيء أيامنا ؛

وتوهج أعيينا بالمحبة ،

ويمتلئ كأس الشوق ومنه نرتوي

يسري الهيام بالوجدان ،

ليسكر النبض العنيد .

يا.. هــذا ..؟؟

المسافات بيننا بعيدة ،

آسرتني سماتك ..

كلماتك ..

طيفك ..

وهمساتك

حروفك الحانية تربت على كتفي حياتي

تحتضن أوقاتي ،

تغازل نظراتي ،

ترهق نبضاتي ،

مغرمة أنا بك حد الجنون ؛

فبعضك مني يشدو إلي ،

وبعضي إليك ينتمي ،

أحملك سرا في قلبي ..

نبضا خفقاته في صدري ..

فلا تسل عن هواي ..

تركته لنسائم الأرض تهدهده ..

صرت مغيبة بك .. عن واقعي

أحيا معك في أحلامي .

كالضوء أنت ،

كالفراش أنا ،

وإذا يا حبيب القلب ..

ما اقتربنا ؛

احترق الحب فيما بيننا ؛

فنمضي تلوح أيدينا للذكريات ،

نتوارى عنها ..

فيتوالى علينا الحنين كالسياط ..

يجلد أرواحنا ..

حينها .. لا مفر لما كتبته يد الأقدار لنا.

حلقة مفقودة ..!!

بين روحي وغياهب الوجد

حلقة مفقودة

جاري البحث عنها فى أزقة الزمان

خلف عقارب الوقت المسرعة بالعمر

دونما ترجل أو أنتظار

يرتحل معها مشاعر الامان

تاركة الحيرة تبسط ذرااعيها

تحتضن أحلامي بقسوة

عابثة بما جنح من بقايا أيامي

فوق سحابات الغيم

تدثر جسدى السديم

بثياب الأحزان الماطرة

أمطارها لاتطفئ نار قلبي الملتهب

لاتمحي عورة آلامي

أو تخفي رماد جراحى ..

ليستمر فيض أدمعي الجارف

شلال لا يتوان عن أغراقي

تلاطمني أمواجه الهادرة بالذكريات

تلقي بي على شاطئ الحنين ..

صريعة العشق الأصم .. الدفين

آسيرة قلبك الذي لا يري .. أويلين

ذاك الطيف بملامحك يراودني

نظرة عيناك اللامعة تستجدني

تحكى عن الحب ..

كالعاشق الولهان السجين

ما لهذه الوتيرة تلازمني !

وما له النبض .. لا يستكين !

لحظات جنون ..!!

لاجدوي من حبك المراهق

وأشواقك العبثية

كالامواج الهائجة

تدفق بداخلي النبضات

تثير ألآمي

تسلب مهجتي

كل أجزائي تئن

أفكاري تمزقت ..

غرقت بالظنون

عاثت بأنحائي الفوضي

تملكتني لحظات الجنون

أأعترف بهذا العشق الماجن !

أم أهرب فى غياهب الكون !

أخشي الغدر

لكن لا أهاب الحق

قدر هو الموت

لكن سيف الغدر ملعون

لا يواجه خصمه ..

جبان ..!!

ليس لديه مشاعر أو أعين ..

فاقد لسمات الأنسانية

لذلك أحتمال البوح وارد

والصمت هو الرابح بمنطقية

فلينجني الله من التردد ..

بمعجزة آلهية .

تجـــرد ..!!

أودعت أحلامي مكب الامنيات النافقة

فوق كومات الذكريات المتراكمة

لعذاب الروح وآنين الذات

أضرمت النار بمحرابها

لن أبقي عليها بعد اليوم

ما أحوجني إليها

لن تتحقق ..

لما أخفيها !

لأختنق وحدي ..

بدخانها المتصاعد

لبراكين الامل المنصهرة فى جوفها

يتبختر لهيبها أمامي

تكبدت الأحترق لرؤياها

لا أفهم طلاسمها ومغزاها

كأيامي موشومة بالحزن

تسربلت كالماء من قبضة الزمن

سأناضل ليس من أجلك أحلامي

لأستأصل المعاناه

القابعة فى دياجير أوهامي

لآري النور لحظات يعبر أمامي

فعشقي لصوت ناي الفرح يتغني

فطرة ممزوجة بوجداني

سأتحرر من تكرار لحن الآه

وأخلع ثوب الشكوي

أتعرى من الآنا الموبوئة

لأرتدي عبائة الحياة الرائعة عنوة .

احسنت .. ارسلي كمان ماجده هانم ..

كلمات علمتني ..

علمتني كلماتك

أن أسير في دربك ،

وأبصر طريق النور إلي قلبك .

علمتني ألا أبكي شوقا إليك ،

وأروض زلات أشواقي بقربك .

*** * ***

لانى أريد رؤيا ربيعك يزدهر بحياتي ،

ويفوح عطره يناجيني يملأ أوقاتي ،

لأحيا مليكة فوق سطورك ؛

يمتزج وجودي بحبورك .

فلا لوم علي ولا لوم عليك

البعد بيننا ..

حاكم قاس ،

سفينته أبحرت لا شراع فيها ..

ولا مراسي ،

وشطآن الحنين ..ترتعش

سلواي تخفف وحشتي بوجودك

وسريان روحك كالموج في شرياني ،

*** * ***

حدود حروفك أوطاني

أنستني واقعي وزماني ،

فكنت أنت وما زلت ..

أمنيتى العالقة في مدار ..

بعيد الأكوان ..

تستجدي العودة من الحلم

وتعاني ..

تمرد الظل ..!!

ما بين عنادك وصمتي ضاع السبيل

وتاه المنال .

وبين غرورك وكبريائي لوحة ..

تشكلت ألوانها من المحال .

غابت فيما بيننا البراءة الملقاة ..

على طرف الاطمئنان بالسؤال

وشوه جنين الحب في رحم التمرد والجدال

حلقت روح التسامح بعيدا

وتخفت بين قمم الجبال ؛

فأصبحت الحياة أجواؤها كارثية

عصفت بأحلامنا الأحداث والأهوال ..

فلا تدعني لمأدبة صلح ..

ذبح فيها شرف الرجال

وزف الخائن في عرس

كأنه البدر في ليلة الكمال

انطفأت الشمس وتوارت ..

توارت .. ليتمرد معها تابعة

كانت لك الروح ..

والهوى .. والظلال ..

أحببت زهوري..

وشوش في سمعي ذات نهار ..

بأنني ياسمينة تعاني الظمأ ..

إلى حد الاحتضار

وبأني دوارة شمس

خجلة في وضح النهار

يشتعل ليلها

بلون الاوركيدا

ليروي جمالها الاسرار

ودنا يمد أنامله ..

داعب أوراقي المخملية

ورسمني بأحداقه وردة جورية

وفي محفظة جيبه الجلدية ؛

أودع صورتي فوق بطاقته الشخصية ..

زنبقة غجرية ..

ومن أنفاسي ملأ زجاجته ..

وتمايل تيها ..

ثم قال بافتخار :

يا أقحوانة أينعت في واحة قلبي

أضحت أيامي معك ربيعا

لكني أصارع فيها الأقدار

أخطو بقلبي عابر فوق الأخطار ..

لأحيا بجوارك لحظات تسعدني ..

ونوقد فيها وجداننا عشقا ونار ..

لانك جعلت الخريف بعمري في حالة احتضار .

الأنصياع للوحش ..!!

نحيا حياة الانكسار

ولا سبيل للأعذار.

نحن من رضخ وأنصاع للأهوال

وفقد الأبصار .

أنقض علينا وحش العزلة

رفع رايته بالحصار

قسم وحدتنا ، بعثرنا أشلاء

لم يترك لنا الأختيار

تهاوت بداخلنا العواصف

أستقام الخطأ والأنحدار

بسط الظلم يديه

تملك أرض المبادئ و الأحرار

شرد الحب والأخلاق

لم يعد لهم سكن أو دار

تربص بكل عقلٍ يفكر

ليمحو عنه ميلاد الأفكار

أشعل فى القلوب الثكلي نار

أحرق النبض بكل أصرار

وأد الإنسانية في مهدها

أطاح عليها ألف جدار

اليوم تتحدث عن الحب ؟!

ولما لا أتحير في إتخاذ القرار

أيشعر من مات سلفاً بالخنق

أو مذاق الأنـهيار ...!!

لا لوم عليك

لم تحيا حياتي

يكبل حلمك بقيود المرار..!!

لم تغتال فرحة صباك

وتنجب دموعك الصبار

إليك عني ..

يامن بالهجر تتهمني

وتطالب بأعتذار

الأن أفتح عيناي

وأن خطوت فوق الأخطار .

اليوم أواجه وحشك الظالم

ولن ألوذ من سطوتك بالفرار.

ثورة حنين ..!!

الحب وطن نلجأ إليه

حدوده الشاسعة بين الأجفان

لماذا تغترب القلوب

تتيه، عند الوصول

الكل يبكي وطنه

لا تخبرني عدد شهداء الوطن

الثكالي نحن

لا نجيد إلا اللطم والعويل

الموتي نحن

أن لم يقتلنا الحب مثلهم

فلن نأبي عن الشهادة بديل

لكل منا وطن

يحتاج الوصول إليه دليل

ننتظره مع كل فجرا جديد

صحوا مجيدا

يعيد إلينا وطن عليل

فمن أين يأتي لنا ..

سحقاً لنا ..!!

هل بالدعاء والرجاء

لابد أن ترفع الأكف البلاء

كفاك أقاويل و أدعاء

قلبينا جمعهما القدر

توحدا فيهما الحزن

ألبسا الحداد للأبد

تعودا الصمت

لنقتل من جديد ..

مع كل نبضة موت وليد..

وأنت يا حبيبي الجبان العنيد

أن لم تمت بأحضاني

فأي موت بوطنك تريد..؟؟